الان هذا الكلام الذي ذكره في هذان وهاتان واللذان واللتان مخالف
لما ذكره في باب الموصول فانه قال هناك وكان القياس في تثنية ذا و تا
والذي والتي ذيان وتيان واللذيان واللتيان فحكم بانها مثناة وبو قول
بعض النحويين اللهم الا ان يقال ان معنى قوله وكان القياس الخ انه عند من
يقول انها مثناة لا انه يرى ذلك انتهى ووجه اندفاعه ما تقدم من ان
الوصف بصورة المثنى لا ينافي انه مثنى حقيقة لما تقدم واستدلاله على عدم
امكان التنكير بما ذكره لا ينتج مطلوبه ان اريد بامكان التنكير فرضه وانما
ينتج عدم التنكير بالفعل على انه سيأتي ان الصلة قد تكون مبهمة فكيف تعرف
الموصول حينئذ ومن اعرب ذو وذات الطائيتين حملهما على ذي وذات بمعنى
صاحب وصاحبة وتقدم وجه بناء اي الموصولة اذا اضيفت وكان صدر
صلتها ضمير الحذف وقالوا لننزعن من كل شيعة ايهم اشد فلا حاجة الى اعادته مع
قرب العهد به **خاتمة** ونسال الله حسن الخاتمة زاد ابن مالك في
الكافية الشبه الاهمالي وضابطه ان يشبه الاسم الحرف المهمل في كونه غير عامل
ولا معمول كاسما الاصوات والاعداد المسرودة قبل التركيب وادخله في
بعض كتبه في الشبه المعنوي وادخله غيره في الاستعمالي وتقدم انه يدخل
في ضابط الشبه الاستعمالي عند المصنف وادخل الشاطبي اسما الاصوات في
قول النظم وكنيابة عن الفعل بلا تاثر لانها تعطي من المقصود في الزجر
والاستدعا ما يعطيه الفعل لو كان للزجر والاستدعا لمن يخاطب وحمل حكاية
الاصوات كغاق وقب على اسما الاصوات ذكره في باب اسم الفعل ومثل
الشبه الاهمالي في شرحه بالاسما قبل التركيب كاوايل السور حيث قال واما
شبه الحرف في الاهمال والاشارة بذلك الى ما يورد من الاسما دون تركيب
كحروف الهجا المفتتح بها السور فانها مبنية لشبهها بالحروف المهملة في انها
لا عاملة ولا معمولة وبعضهم يجعلها معربة لانها تتاثر بالعوامل لو دخلت عليها
وهذا اختيار الزمخشري في الكشاف انتهى كلام شرح الكافية قال في
الكشاف اعلم ان الالفاظ التي يتهجى بها اسما مسمياتها الحروف المبسوطة

الني

التي منها ركبت الكلم الى ان قال فان قلت قد مر في كلام الكشاف ان هذه الاسما
اذا وليتها العوامل ادركها الاعراب فقد علم انها معربة فهذا السؤال مستدرك
قلت المعرب يطلق على مفعول اعربت الكلمة وعلى ما يقابل المبني اصطلاحا والذي
علم مما سبق انها اذا دخلت عليها العوامل يجري عليها الاعراب فكانت معربة
بالمعنى الاول والمقصود بالسؤال والجواب انها حال كونها معدودة ساكنة الاعجاز
معربة بالمعنى الثاني وليس هذا الا زيادة لك ولد ومن ثم ذهب بعض النحاة الى
ان هذه الاسما وغيرها مبنية قبل التركيب وعلى تقدير اللازم لا استدراك ايضا
اذ بين ههنا قصدا بعد ما بين هناك ضمنا وقرن به ما يزيل عند شبهة البناء
فان قلت من اي قبيل هي من الاسما معربة ام مبنية قلت بل هي اسما معربة وانما
سكنت سكون زيد وعمرو وغيرهما من الاسما حيث لا يمسها اعراب لفقد مقتضيه
وموجبه والدليل على ان سكونها وقف وليس ببنا انها لو بنيت لحذي بها
حذو اين وكيف وهولا ولم يقل صاد قاف نون مجموعا بين الساكنين فان
قلت قد تبين انها اسما الحروف المعجم وانها من قبيل المعربة وان سكون
اعجازها عند الهجا لاجل الوقف فما وجه وقوعها على هذه الصورة فواتح للسور
قلت فيه اوجه احدها وعليه الاكثر انها اسما للسور الى ان قال وهي في
ذلك على ضربين احدهما ما لا يتاتى فيه اعراب نحو كهيعص والمر والثاني ما
يتاتى فيه الاعراب وهو اما ان يكون اسما فردا كصاد وق ونون او اسما
عدة مجموعها على زنة مفرد نحو حم وطس ويس فانها موازنة لهابيل
وقابيل وكذلك طسم يتاتى فيها ان تفتح نونها وتصير ميمها مضمومة
الى طس فيجعلا اسما واحدا كدارابجرد فالنوع الاول محكي ليس الا واما
الثاني فسايغ فيه الامران الاعراب والحكاية قال
يناشدني حم والرمح ساجر • فهلا تلا حاميم قبل التقدم
فاعرب حاميم ومنعها الصرف وهكذا كل ما اعرب من اخواتها لاجتماع سببي
منع الصرف فيها وهما العلمية والتانيث والحكاية ان تجيء بالقول بعد نقله
على استبقا صورته الاولى كقولك دعني من تمرتان وبدات بالحمد لله

قوله دارابجرد علم بلد بفارس فانه معرب

Copyright © King Saud University